كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

بالتعاون مع شعبة شؤون المرأة

مبادرة انطلاق اسبوع المخدارت

وعي.. لا خديعة

"اختيارك.. حياتك"

"لا للمخدرات.. نعم للحياة"

مجتمع واعٍ.. مستقبل آمن"

يداً بيد.. لمجتمع خال من المخدرات

في خضم التحديات التي تواجه مجتمعاتنا، تبرز آفة المخدرات كخطر داهم يهدد كيان الأمة، ويستهدف شبابها، ويعطل طاقاتها. فالمخدرات ليست مجرد مواد تدمر الصحة فحسب، بل هي قنابل موقوتة تنفجر في قلب الأسرة والمجتمع، فتزهق الأحلام، وتدمر الأسر، وتضيع الطاقات.

إن مواجهة هذا الخطر لا يمكن أن تكون جهوداً فردية أو متفرقة، بل تتطلب تكاتف جميع أفراد المجتمع: من الأسرة والمدرسة والمسجد والإعلام ومؤسسات المجتمع المدني والجهات الأمنية. فالأسرة هي خط الدفاع الأول باكتشافها المبكر لأي تغير في سلوك الأبناء، والمدرسة بدورها التربوي والتوعوي، والإعلام برسائله المؤثرة، والجهات الأمنية بدورها الرقابي والردعي.

ولا تقل الوقاية أهمية عن العلاج، فبرامج التوعية المستمرة، وتعزيز القيم الدينية والأخلاقية، وتوفير البيئات الصحية للشباب لممارسة هواياتهم وأنشطتهم، كلها أسس تقي المجتمع شر هذه الآفة. كما أن توفير مراكز العلاج والتأهيل للمدمنين يمثل ركيزة أساسية في إعادتهم أفراداً منتجين في المجتمع.

إن بناء جيل واعٍ يقاوم المخدرات ليس خياراً، بل هو واجب وطني وإنساني. فبيدٍ واحدة لا نستطيع الصمود، ولكن عندما تتكاتف الأيدي، وتتوحد الجهود، نستطيع أن نبني سداً منيعاً يحمي حاضرنا ومستقبلنا من هذا الخطر.

معاً.. يداً بيد.. نحمي شبابنا.. ونبني مجتمعاً خالياً من المخدرات .

المخدرات و الخطر الذي ينهي الأحلام

المخدرات هي مواد كيميائية أو نباتية تؤثر على الجهاز العصبي وتؤدي إلى الإدمان، وتتنوع بين حبوب ومساحيق وسوائل كالحشيش والهيروين والكوكايين والكبتاغون. تبدأ كتجربة عابرة لكنها سرعان ما تتحول إلى إدمان يدمر الصحة ويسبب أمراض القلب والدماغ والجهاز التنفسي، ويؤدي إلى الاكتئاب والقلق والذهان. لا يتوقف الضرر عند الصحة فحسب، بل يمتد ليدمر الحياة الاجتماعية والمالية، فيفقد المتعاطي علاقاته الأسرية ويفصل عن عمله ويدخل في دوامة من المشاكل المالية والقانونية. تظهر علامات التعاطي في تغيير السلوك والمظهر، والتقلبات المزاجية، والعزلة الاجتماعية، والتراجع في الأداء الدراسي أو الوظيفي. المواجهة تبدأ بالوعي والتمسك بالقيم الدينية والأخلاقية، والابتعاد عن رفاق السوء، واللجوء للمختصين عند الحاجة للعلاج، فالحماية من المخدرات مسؤولية الجميع تجاه أنفسهم وأسرهم ومجتمعهم.

كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

رؤية تربوية لمجتمع خال من المخدرات

تتبنى الرؤية التربوية مواجهةَ آفة المخدرات عبربناءِ الإنسانِ نفسياً وفكرياً واجتماعياً منذُ مراحلِ عمره المبكرة. فتركزُ على تعزيزِ المناعةِ الذاتيةِ لدى النشءِ من خلالِ تنميةِ الوعيِ بمخاطرِ المخدرات، وغرسِ القيمِ الأصيلة، وتقويةِ الوازعِ الديني. كما تُعنى باكتشافِ المواهبِ وصقلِها، وتوجيهِ الطاقاتِ نحوَ الإبداعِ والنتاجِ الإيجابي. وترى

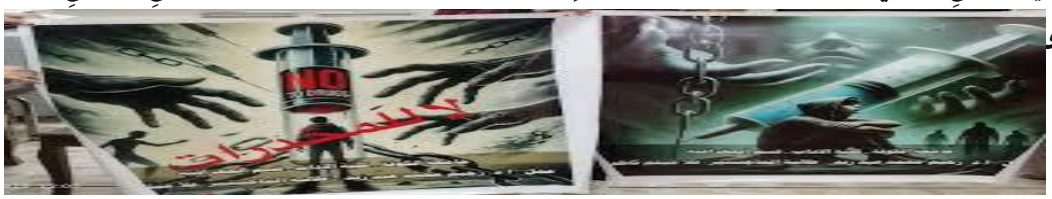

الجامعة .. خط الدفاع الأول ضد المخدرات

في المعركة المصيرية ضد آفة المخدرات، تبرز المؤسسات التعليمية كحائط الصد الأول في مواجهة هذا الخطر الداهم. فالمدرسة ليست merely مكاناً للتعليم الأكاديمي فحسب، بل هي بيئة التربية والتشكيل المجتمعي، ومن هنا تتركز مسؤوليتها في حماية الأجيال من الانزلاق في براثن الإدمان.

دور استباقى وليس ردود فعل

على المؤسسات التعليمية أن تتبنى دوراً استباقياً في التوعية، من خلال :

- إدراج برامج توعوية منهجية في المناهج الدراسية
- تنظيم ورش عمل ولقاءات حوارية مع مختصين
- استخدام أساليب إبداعية كالمسرح التفاعلي والأنشطة الفنية
- تدريب المعلمين على اكتشاف العلامات المبكرة للتعاطي

بيئة جامعية واقية

- يمكن للجامعة أن تكون بيئة و اقية من خلال:
- تعزيز القيم الدينية والوطنية
- بناء الشخصية المتزنة للطلاب
- اكتشاف المواهب وتوجيه الطاقات
- تعزيز الثقة بالنفس ومهارات الرفض

شراكة مجتمعية فاعلة

- لا يمكن للمدرسة أن تعمل بمعزل عن:
- الأسرة: من خلال لقاءات أولياء الأمور
- المؤسسات الدينية: بتعزيز الوازع الأخلاقي
- المؤسسات الأمنية: بعرض تجارب و اقعية
- المؤسسات الصحية: بتوضيح الآثار المدمرة

إن الاستثمار في التوعية الجامعية هو استثمار في درع واق يحمي نسيج المجتمع. فالمعلم الناجح ليس من يقدم المعلومة، بل من يبني الإنسان، والكلية الناجحة ليست مبنى تعليميا، بل هى حصن منيع فى وجه كل المخاطر.

عراقنا خالي من المخدرات.. مسؤولية وطنية

يشكل العراق بتراثه الحضاري وتاريخه العريق نموذجاً للأصالة والقيم السامية، وفي ظل التحديات الراهنة تبرز قضية المخدرات كتحدٍ وطني يستدعي تكاثف الجهود للحفاظ على مجتمعنا من آفاتها المدمرة.

لقد أصبحت ظاهرة المخدرات تهديداً مباشراً لأمننا المجتمعي، حيث تسعى شبكات الترويج إلى استهداف شبابنا الواعد، مما يستوجب مواجهة حازمة تشمل الجوانب الوقائية والعلاجية والتوعوية. وتقع المسؤولية في هذا المجال على عاتق الجميع: الحكومة بمؤسساتها الأمنية والصحية، والمؤسسات التربوية والدينية، ومنظمات المجتمع المدني، والأسر العراقية.

تشمل المواجهة الفعالة تعزيز الرقابة على المنافذ الحدودية، وتكثيف الحملات الأمنية ضد المروجين، إلى جانب تنفيذ برامج توعوية موسعة في المدارس والجامعات والمساجد. كما يجب تطوير مراكز متخصصة لعلاج الإدمان وتأهيل المتعافين.

تمتلك العائلة العراقية دوراً محورياً في الوقاية، من خلال الرقابة الأبوية، وبناء الثقة مع الأبناء، وتعزيز المناعة النفسية ضد مغريات الإدمان. كما يقع على عاتق الإعلام مسؤولية تقديم محتوى هادف يسهم في تحصين الشباب.

إن تحقيق شعار "عراقنا خالي من المخدرات" ليس مستحيلاً، لكنه يتطلب إرادة جماعية وخططاً استراتيجية وموارد مستدامة. فلنعمل معاً من أجل عراق آمن، خالٍ من آفة المخدرات.

عراق خال من المخدرات
A drug free Iraq

اعداد و تصميم كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

م.د محمد عاصم غازي

ا.م.د علي عبد الأمير الحسناوي